



أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،
أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء من مختلف الأديان،

إنّ الأزمة الراهنة في النيجر تأتي على خلفيّة مشاكل طال أمدها في تلك المنطقة ولدى السكّان الذين خلف فيهم الماضي الاستعماريّ، كما هو الحال في مناطق أخرى من أفريقيا والعالم، آثارًا من المعاناة والظلم والمشاكل التي لا تزال تنقل كاهلهم، ممّا يحول دون استغلال الثروة الطبيعية الكبيرة لتلك الأماكن على أكمل وجه من قبل السكان المحليين ومن أجلهم، في حين أنّ المصالح الاستعماريّة الجديدة المفتوحة أو الزاحفة لا تزال نشطة. لنكن صلاتنا في 27 آب/أغسطس توسلاً إلى إله السلام، كي يواجه النيجر التحدّيات التي يجب أن يواجهها، باسم العدالة والديمقراطيّة والتوزيع العادل للخيرات، بأدوات المناقشة السلميّة، وتجنّب أشكال العنف التي، كما هو الحال دائماً، تخاطر بالتسبّب في الدم والمزيد من المعاناة، مما يؤدي إلى عمليات يصعب السيطرة عليها. والواقع أنّ الأزمة في النيجر تنطوي على مخاطر جسيمة جدّاً على مصير السكّان أنفسهم، وعلى أفريقيا وعلى العالم بأسره، وتدعو الجميع إلى قفزة في المسؤوليّة، والاعتراف بأخطاء الماضي ووضع أسباب أفقر الناس في مركز الاهتمام. في أعقاب التوق إلى السلام الذي دفع القديس يوحنا بولس الثاني في عام 1986 إلى الدعوة إلى صلاة الأديان الكبرى من أجل السلام، دعونا نرفع صلاتنا لكي يتمكّن المجتمع الدوليّ من البحث عن كلّ سبيل للتوصّل إلى حلّ سلمي، وحثّ الدول المعنيّة على مساءلة نفسها من أجل الاعتراف بأيّ أخطاء ارتكبت، والعمل بأفضل ما في وسعها لتعزيز الحرّيّة والعدالة ورفاهيّة السكان. لنصلّ كي تجد الأطراف المتنازعة أسباباً للمصالحة والالتزام المشترك للشعب النيجيري، منفتحة على قبول بذرة السلام التي يضعها الله نفسه في قلب كلّ منها.

ليمنحكم الرب السلام

+ دومينيكو سورينتينو ، أسقف

أسيزي، أغسطس 2023